

قصص بوليسية للأولاد

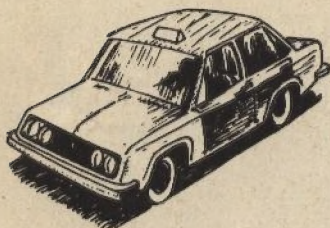
لغز القرنية الحمراء



eltaweel



اختطاف



وقفت السيدة
« عليّة » زوجة الدكتور
« مصطفى » في محطة
السكة الحديد بالقاهرة ،
في انتظار « طارق »
و « خالد » اللذين
وعداها بأن يكونا في
انتظارها بمجرد وصولها من
الإسكندرية .

نظرت السيدة « عليّة » في ساعة يدها .. فوجدتها
تشير إلى الثامنة والنصف تماما .. لقد وصل القطار في
موعده .. فلماذا لم يأتِ « طارق » و « خالد »
لاستقبالها ؟ لقد تحدثت إليهما تليفونيا أمس وأكدا لها
أنهما سيكونان في انتظارها بالمحطة في الثامنة والنصف
تماما .

تضايقت السيدة « عليّة » من الانتظار على باب



تضايقت السيدة « عليّة » من الانتظار على باب المحطة

المحطة ، فقد كان مزدحمًا جدًا بالمسافرين والعائدين ..
وهذه الحقيبة التي تحوى ملابسها تشكل عليها عبئًا
ثقيلًا ، وهنا تقدم إليها أحد الأشخاص وقال لها في أدب
شديد : سيارة أجرة يا هانم .

فكرت السيدة « عليّة » بسرعة ، فهذه فرصة نادرة
أن تجد سيارة أجرة في خدمتها تنقذها من هذا الزحام ،
وها هو ذا السائق للسيارة الأجرة يعرض عليها أن
يوصلها بكل أدب واحترام .

أشارت السيدة « عليّة » للسائق أن يفتح شئمة
السيارة ليضع فيها الحقيبة .. وفتحت هي باب السيارة
واستقرت داخلها .. وقالت للسائق : الدقى من
فضلك .

وبسرعة غريبة اتخذ السائق موقعه أمام عجلة
القيادة وانطلق يعبر الميدان ، وبدلاً من أن يذهب في
اتجاه شارع الجلاء إلى كوبرى أكتوبر إلى الدقى ، دار
حول ميدان رمسيس واتجه إلى طريق العباسية - مصر
الجديدة .

عقدت الدهشة لسان السيدة « عليّة » ونظرت إلى

السائق وقالت : إلى أين أنت ذاهب ؟
نظر إليها السائق من خلال المرآة المثبتة أمامه داخل
السيارة ولم ينطق بحرف .. وواصل القيادة .
وعادت السيدة « علية » تسأل : يا أستاذ ..
يا سيد .. هذا ليس طريق الدقي .

وقبل أن يجيبها أو يحرك شفثيه وقف بالسيارة قبل
ميدان العباسية بقليل ، وركب رجلان أحدهما عن يمينها
والآخر عن يسارها .

اندهشت السيدة « علية » أكثر ، فالراكبان
الجديدان لم يشيرا إلى السائق .. ولم يحددا اتجاههما حتى
يقرر السائق إذا كان طريقهما هو نفس طريقه أم لا .
ولكنهما ركبا في ثقة واطمئنان .. وكأنهما على موعد مسبق
مع السائق .

فجأة وجدت السيدة « علية » نفسها محاصرة
برجلين يجلسان على جانبيها في المقعد الخلفي للسيارة ..
وهنا صاحت في السائق :

- ما هذا ؟ إلى أين أنت ذاهب ؟

قال لها الرجل الجالس عن يمينها : لا تخشى شيئا ..

اتخذت السيارة طريقها إلى مدينة نصر .. وبدأت
 رويدًا رويدًا تترك المناطق العامرة بالسكان وتتجه إلى
 المنطقة الصحراوية المترامية الأطراف التي ليس بها
 سوى العدد القليل من المنازل المتناثرة هنا وهناك .
 فكرت السيدة « علية » في الأمر من مختلف
 الوجوه .. لقد سمعت عن حوادث اختطاف سيدات
 كثيرة بهدف السرقة .. ولكنها لا تحمل من الحلى
 والمصوغات ما يغري أحدًا بهذه العملية .. فهي
 لا ترتدى من زينتها غير قرط صغير في أذنيها .. ودبلة
 الزواج في يدها اليسرى .. فهي حريصة عند السفر
 ألا تحمل معها أكثر من ذلك .. لم تستطع السيدة
 « علية » أن تدرك شيئًا مما يحدث .. سوى تعرضها
 لعملية اختطاف .



نحن ننفذ الأوامر فقط .
 لم تفهم السيدة « علية » شيئًا .. وازدادت حيرتها .
 وعادت تقول : أنا لا أفهم شيئًا .. من أنتم ؟ وما هي
 هذه الأوامر ؟

قال لها الرجل الجالس على يسارها : أوامر
 القيادة .. أوامر الرئيس الكبير .
 بدأت السيدة « علية » تفقد أعصابها وصاحت
 مهددة : إذا لم توقفوا السيارة فورًا سأصيح وأصرخ
 وأطلب النجدة .

وهنا - وفي سرعة رهيبية - أخرج الرجل الجالس
 عن يمينها مطواة حادة وفتحها وصوبها نحو السيدة
 « علية » وقال لها في هدوء مصحوب بابتسامة مصطنعة :
 أعتقد أن هذه ستجعلك تعيدين التفكير .. والآن .. هل
 ستصرخين ؟

سكتت السيدة « علية » على مضض .. ولكن
 الخوف كاد يقتلها .. ومع أنها لم تفهم شيئًا مما يدور
 حولها إلا أنها آثرت الصمت والحكمة وعدم إثارة هؤلاء
 الرجال حتى لا يحدث ما لا تحمد عقباه .

في الوقت الذي غادرت فيه سيارة الأجرة التي تحمل السيدة «عليه» محطة السكة الحديد .. وصل «طارق» و«خالد». كانت الساعة تشير إلى الثامنة والدقيقة الأربعين.



خالد

اتجه «طارق» و«خالد» إلى القطار الرابض على الرصيف رقم ٤ ، وبدأ يبحثان هنا وهناك عن خالتهما «عليه» .. ولكن دون جدوى ، فالرصيف يبدو خالياً تماماً بعد أن غادره كل الركاب .
قال «طارق» : يبدو أن خالتهما انتظرت كثيراً ولما يشت من وصولنا غادرت المحطة .
قال «خالد» : ولكننا لم نتأخر سوى عشر دقائق .
قال «طارق» أنت السبب يا خالد لولا صديقك

«مراد» هذا لأدركنا خالطنا واصطحبناها معنا .
قال «خالد» : في الحقيقة لم أتخيل أن خالطنا تقلق بسرعة هكذا من انتظار عشر دقائق .. وأنت تعرف يا «طارق» أن صديقي «مراد» لم أره منذ فترة طويلة وعندما رأيته اليوم بالصدفة تحدثنا قليلاً .. وقد تسببت هذه المقابلة في تأخيرنا عن خالطنا العزيزة .
قال «طارق» : إذن هيا بنا إلى المنزل .. فالرصيف كما ترى خالياً .

قال «خالد» : هل نظرت جيداً إلى المحطة من الخارج ؟

قال «طارق» : نعم ولم يوجد أحد هناك .
قال «خالد» : من المحتمل أن تكون في بوفيه المحطة تحتسى فنجاناً من القهوة .
قال «طارق» : فكرة جيدة يا «خالد» .. إلى البوفيه .

توجه الاثنان إلى بوفيه المحطة .. وعندما دخلا من الباب صاح خالد :

- ها هي ذى يا «طارق» .. ألم أقل لك ؟

كانت هناك سيدة تجلس في البوفيه تشرب فنجانا من
القهوة وظهرها لباب البوفيه .. في حين أن وجهها كان
ناحية الداخل .

تقدم « طارق » و « خالد » ناحيتها وهما
يصيحان .. خالتي « علية » .. خالتي « علية » . نظرت
السيدة إليهما في دهشة ، ولكن « طارق » و « خالد »
أدركا خطأهما وقالوا للسيدة : نحن آسفان .. لقد اختلط
علينا الأمر ، ثم انسحبا من أمام السيدة .

وقال « طارق » : من العجيب أن نخطأ نحن
الاثنان ونتصور أنها خالتنا .

قال « خالد » إنها لا تشبه خالتنا في شيء إلا في
الثوب الأخضر الذي ترتديه .

قال « طارق » : وزهرة القرنفل الحمراء التي تزين
صدر الفستان .. والتي تفضلها خالتنا دائما .

قال « خالد » : وأيضا تصفيفة الشعر .. فهي نفس
التسريحة .

قال « طارق » : على كل حال ، لم يعد هناك شك
أن الخالة « علية » عندما تأخرنا عليها بسبب صديقك



توجهت قوة الشرطة إلى المائدة التي عليها السيدة

« مراد » هذا ، استقلت سيارة أجرة وذهبت إلى المنزل .

قال « طارق » ذلك وهو يتجه مع « خالد » مسرعين إلى الخارج ، عندما وصلا إلى باب البوفيه ، فوجئ الاثنان بقوة من الشرطة مكونة من ضابط بوليس واثنين من الأمناء واثنين من المخبرين في ملابس مدنية يقتحمون بوفيه المحطة في سرعة كبيرة .. حتى أن كتف الضابط صدمت « خالد » وكادت توقعه على الأرض . نظر « طارق » و « خالد » إلى هذه القوة ، ودفعها حب الاستطلاع لمعرفة إلى أين تتجه هذه القوة ؟ وماذا تريد ؟ .

توجهت قوة الشرطة إلى المائدة التي تجلس عليها السيدة ذات الرداء الأخضر والقرنفلة الحمراء .. فقبضت عليها واقتادتها معها في هدوء إلى السيارة .. في حين حمل أحد المخبرين الحقيبة التي كانت بجوارها . تابع « خالد » و « طارق » الموقف حتى غادرت سيارة الشرطة المحطة تماما .. وهما في غاية الدهشة من هذه الصدفة العجيبة .

شيء من القلق

فتحت « فلفل »
الباب لها وقالت فرحة
مبتهجة :
- أين ماما ؟ هل
وصلت معكما ؟

نظر كل من « طارق »
و « خالد » إلى بعضهما
البعض في تساؤل : إذن
فالخالة « عليّة » لم تصل بعد .

قال « خالد » : في الحقيقة لقد تأخرنا عليها دقائق
قليلة وذهبنا فلم نجدها .
لَحِقَتْ « مشيرة » بالمجموعة لأنها كانت في المطبخ
وسألت هي الأخرى :
أين خالتي « عليّة » ؟
أعاد « طارق » و « خالد » القصة إلى « مشيرة »
مرة أخرى .



مشيرة

قال « طارق » لـ « خالد » : لماذا التذكو
يا « خالد » .. يبدو أن السيدة مشتبه فيها في قضية
معينة .. ليس لنا شأن بهذا .. علينا أن نسرع للحاق
بالخالة « عليّة » في المنزل والاعتذار لها عن التأخير .
توجه الاثنان إلى المنزل ، وهناك كانت المفاجأة في
انتظارهما .



قالت « مشيرة » معاتبة : أنت كذلك دائما
يا خالد . حينما تلتقى بصديق تنسى مسئولياتك تماما .
قال « خالد » مدافعا عن نفسه : إن صديقي
« مراد » لم يأخذ من وقتي سوى عشر دقائق فقط .

قالت « فلفل » في قلق : إذن أين ذهبت ؟
قالت « مشيرة » : لا داعي للقلق يا « فلفل » ربما
استقلت سيارة أجرة .. ونتيجة لازدحام المرور لم تصل
بعد .. على كل حال من المنتظر أن تصل خلال دقائق ،
ثم جذبت « فلفل » من ذراعها قائلة : هيا بنا نكمل
عملنا في المطبخ .

دخلت « فلفل » مع « مشيرة » إلى المطبخ .. وسأل
« خالد » : هل تعتقد يا « طارق » أن الحالة « عليّة »
قد عطّلها المرور فعلا ؟ أنا لا أعتقد ذلك .. لقد ركبنا
نحن المواصلات العامة ومع ذلك وصلنا قبلها .

قال « خالد » : لا أخفى عليك يا « طارق » ..
لقد بدأت أفلق أنا الآخر .

قال « طارق » : إذن لماذا لا نضع حدا لهذا القلق .
خالد : كيف ؟

طارق : نتصل بزوجة خالنا في الإسكندرية ونتأكد
منها إن كانت الحالة « عليّة » غادرت الإسكندرية
بالفعل .. وفي الموعد المحدد .. أم أنها أجلت موعد
السفر .

خالد : كيف تؤجله ؟ .. لقد حدثتنا بالتليفون أمس
وأكدت الموعد وقالت إنها ستأخذ قطار السادسة صباحا
الذى يصل إلى القاهرة في الثامنة والنصف .

طارق : ربما عاود المرض خالنا « أحمد عزت »
أمس فقط . فأجلت الموعد ولم تتمكن من الاتصال .
خالد : على كل حال هذا ما ستأكد منه الآن .

رفع « خالد » سماعة التليفون وطلب رقم خالهم
« أحمد عزت » في الإسكندرية والتي ذهبت إليه الحالة
« عليّة » لزيارته خلال مرضه .

أخذ « طارق » يراقب الانفعالات المرتسمة على
وجه « خالد » نتيجة المكالمة . ومنها أدرك « طارق »
النتيجة . وهى أن الحالة غادرت الإسكندرية بالفعل
وسافرت في الموعد المتفق عليه . إذن أين ذهبت ؟
ووضع « خالد » السماعة وكرر نفس السؤال أين

ذهبت ؟ وخرجت « مشيرة » ومعها « فلفل » من المطبخ إلى الصالة مرة أخرى ، فأخبرهما « طارق » نتيجة الاتصال بالإسكندرية .

أرداد القلق في نفسى « فلفل » و « مشيرة » ، رغم أن الأخيرة حاولت أن تخفى هذا القلق حتى لا تتزعج « فلفل » على والدتها أكثر من ذلك . قالت « فلفل » : إذن أين ذهبت ماما ؟ هل اختفت ؟

ردت « مشيرة » لا يا عزيزتى .. لا تحكى على الأمور بسرعة . ربما حدث شيء ما عطلها في الطريق . قال « طارق » محاولاً أن يطمئن « فلفل » : ربما أخذت سيارة أجرة فتعطلت بها في الطريق . قال « خالد » : وربما ذهبت لزيارة أحد في طريقها . قالت « فلفل » : زيارة من يا خالد ؟ إنها مرهقة من السفر .. إلى جانب أنها تحمل حقيبة ملابس ثقيلة . قالت « مشيرة » : على كل حال الساعة الآن التاسعة والنصف ، لم يمض كثير من الوقت حتى نقلق .. اطمئنى يا « فلفل » ربما تصل في أى لحظة ، فعلياً أن



حيث « فلفل » من يجلسها وتوجهت إلى التليفون

نصبر ونتنظر . .

هبت « فلعل » من مجلسها وتوجهت إلى التليفون وقالت : إننى لا أستطيع الانتظار .. وطلبت والدها الدكتور « مصطفى » فى عيادته وحكت له القصة كلها ، فطمأنها والدها ووعدھا بالحضور إلى المنزل فوراً ، وفى أقل من ربع الساعة كان المخبرون الأربعة مع الدكتور « مصطفى » يناقشون موقف اختفاء السيدة « علية » .



البحث عن السيدة « عليّة »



خالد

على الرغم من القلق الشديد الذى أخذ يراود الدكتور « مصطفى » بسبب اختفاء زوجته السيدة « عليّة » ، إلا أنه آثر أن يتمالك أعصابه حتى لا ينقل قلقه وخوفه إلى المخبرين الأربعة أولاً

وحتى يستطيع التصرف فى الأمر بروية وهدوء أعصاب ثانياً .

طلب الدكتور « مصطفى » من ابنته « فلفل » ورقة وقلماً .. أخذ يسطر فى الورقة كل الأماكن التى من المحتمل أن تزورها زوجته وهى فى طريقها إلى المنزل .. كتب الدكتور مصطفى فى الورقة :

١ - الكوافير

٢ - الخياطة

٣ - السيدة نرجس صديقتها التى تقيم فى منطقة المهندسين .

٤ - طبيب الأسنان الذى يعالجها .. ولو أن هذا الفرض بعيد نسيباً ، لأن الطبيب لا يبدأ عمله فى العيادة قبل الحادية عشرة .

٥ - لجنة النشاط النسائى بنادى الصيد التى كانت السيدة « عليّة » إحدى عضواتها .

وكتب الدكتور « مصطفى » أرقام التليفونات أمام كل جهة من هذه الجهات . عدا الكوافير والخياطة حيث لم يكن لديها تليفون .

وهنا تطوع « خالد » بالذهاب إلى الكوافير الذى كان يبعد عن المنزل بمسافة ليست كبيرة .. وقام « طارق » بالذهاب إلى منزل السيدة « سهير » الخياطة .. بعد أن سأل الدكتور « مصطفى » عن زوجته فى نادى الصيد والعيادة وعند صديقتها « نرجس » وكان الرد بالنفى فى كل الحالات .

تظاهر الدكتور « مصطفى » بالهدوء .. فى حين أن أمارات الخوف والقلق دانتور بدأت تظهر فى نبرات

صوته وحركات يده والأنفاس العميقة التي يسحبها من
سيجارتته .

قال الدكتور « مصطفى » : لم يعد أمامنا سوى
انتظار « طارق » و « خالد » . قال ذلك وهو يسير في
الحجرة ذهاباً وإياباً ، في حين أن « مشيرة »
و « فلفل » تنظران إليه والخوف يرسم على وجهيهما .
وأخيراً وصل « طارق » وأخبر أنها ليست عند
الخطاطة ، وبعده جاء « خالد » وقال إنها لم تذهب إلى
الكوافير .

استبد القلق بالدكتور « مصطفى » والمخبرين
الأربعة .. فلم يحدث أن تغيبت خالتهم بهذه الطريقة ..
وأدرك الدكتور « مصطفى » أن كل تلك المحاولات
مضيعة للوقت ، « فعلية » كان يجب أن تكون هنا من
ساعتين على الأقل .. فلو أنها ذهبت إلى أى مكان بعد
نزولها من القطار لاتصلت بهم في المنزل وطمأنتهم
عليها .. إذن فهو حادث اختفاء بالفعل .. هكذا أيقن
الدكتور « مصطفى » بعد رحلة البحث الفاشلة .. لذلك
توجه هو والمخبرون الأربعة إلى مديرية الأمن لمقابلة



هذا العقيد « سامى » من روع صديقه الدكتور مصطفى

صديقه القديم العقيد « محمد سامى » وإبلاغه القصة
بكل تفاصيلها .

هَذَا العقيد « سامى » من روع صديقه الدكتور
« مصطفى » وطمأن المخبرون الأربعة قائلا :

- لا تنزعجوا .. تأكدوا أن الشرطة ستبذل كل
ما فى وسعها لعودة السيدة « عليّة » . ثم سأل : هل
أنتم واثقون من الاتصال بكل الأماكن التى تتردد
عليها ؟

قال الدكتور « مصطفى » نعم .. نعم .. ثم إنها من
عادتها لو تأخرت أو ذهبت إلى مكان ما أن تتصل بنا
تليفونيا ، ولكن هذه المرة لم يحدث أى اتصال .
سأل العقيد « سامى » : هل السيدة « عليّة » تحمل
بطاقة شخصية أو أى شيء يدل على شخصيتها ؟

ردّ الدكتور « مصطفى » : نعم إن لديها بطاقتها
الشخصية .. وبطاقة نادى الصيد فهى عضو فيه ، كما
أنها تحمل دفتر تليفونات صغيراً فى أول صفحاته اسمها
وعنوان المنزل ورقم التليفون ، ولكن فى الحقيقة .

قال العقيد « سامى » : فى الحقيقة ماذا
يا دكتور ؟ .

ردّ الدكتور « مصطفى » : فى الحقيقة لست متأكدًا
إذا كانت قد أخذت تلك المستندات معها أم لا فى أثناء
سفرها .. على كل حال يمكننى التأكد من ذلك عندما
أعود إلى المنزل .

قال العقيد « سامى » : إذن سأكلفكم ببعض المهام
البسيطة .

ردّ « المخبرون » فى حماس : نحن تحت تصرفك فى
أى شىء ..

قال العقيد « سامى » : عليكم أولاً أن تذهبوا إلى
المنزل ، وتحضروا صورة فوتوغرافية للسيدة « غلية » .
وأنت يا دكتور « مصطفى » ابحث فى أوراقها وتأكد إن
كانت تحمل معها ما يثبت شخصيتها . واتصلوا
بأقربائكم فى الإسكندرية .. واعرفوا منهم ماذا كانت
ترتدى عندما تركتهم للسفر كلون الفستان مثلاً ..
ولون الحذاء .. والإيشارب إذا كانت ترتدى إيشارباً ،

وكل الأوصاف الممكنة ثم توافوننى بكل تلك المعلومات
بأسرع ما يمكن .

قال الدكتور « مصطفى » : وبعد ذلك يا سامى .
ردّ العقيد « سامى » : لا تقلق يا دكتور واطمئن ..
سوف نتخذ إجراءاتنا فى مثل هذه الحالات .. وهى
إجراءات روتينية أرجو ألا تزعجكم .. كمرحلة أولى ..
سنسأل عنها المستشفيات العامة وأقسام الشرطة .. ولم
يكمل العقيد « سامى » حديثه حتى انفجرت « فلفل »
فى البكاء وقالت : يا حبيبى يا ماما .

قال العقيد : لا تنزعجى يا عزيزتى .. إنها
إجراءات روتينية تحدث فى مثل هذه الحالات .. حالات
اختفاء أى شخص .

اطمأن المخبرون قليلاً وأخذت « مشيرة » تربت
على كتف « فلفل » وتمسح لها دموعها . وعاد العقيد
« سامى » للحديث قائلاً : وإذا لم تسفر هذه الطريقة
عن نتيجة سننشر صورتها فى الجرائد .. وهذا يساعد
كثيراً فى البحث عنها .

ودع الجميع العقيد « سامى » ووعدوه بالاتصال به

صدفة غريبة



طارق

جلس العقيد
« سامي » في مكتبه ينتظر
أن يتصل به الدكتور
« مصطفى » والمخبرون
الأربعة لمدة بالمعلومات
التي طلبها منهم .

وفجأة دخل أحد
الجنود وأدى التحية

العسكرية .. وقال : الدكتور مصطفى والأولاد الأربعة
في الخارج يا أفندم .

ردّ العقيد « سامي » : دعهم يدخلون فوراً ،
دخل الدكتور « مصطفى » والمخبرون إلى مكتب
العقيد « سامي » للمرة الثانية .. وبدأ الدكتور في
الحديث قائلاً : لقد جئنا بكل المعلومات التي طلبتها .
قال العقيد « سامي » : حسناً .. حسناً .

قال الدكتور « مصطفى » : اتضح للأسف أن

فور حصولهم على المعلومات المطلوبة .. ثم غادروا جميعاً
مديرية الأمن ، وهم غير مصدقين إطلاقاً أن خالتهم
« عليّة » ستكون بطلّة من أبطال الألفاز التي يقومون
بحلّها .



« عليّة » زوجتي لم تحمل أى أشياء تدل على شخصيتها
ويبدو أنها حينها سمعت بمرض أخيها في الإسكندرية ،
اضطربت ونسيت أن تأخذ شيئا معها فكل أوراقها هنا
في القاهرة .

قال العقيد « سامى » : أهم شيء .. الحل
والجواهر .. هل كانت تحمل معها الكثير منها ؟ .
قالت « فلفل » : إن أمى معتادة دائها حينها تسافر
ألا تأخذ كثيرا من حلّيتها ، بالإضافة إلى أن المناسبة لم
تكن تتناسب والتزين بالمجوهرات .. لذلك لم تذهب
إلا بقرط ذهبي صغير فى أذنيها .. وبالطبع دبلّة
الزواج .

قال العقيد « سامى » : . وحينها غادرت
الإسكندرية .. ماذا كانت ترتدى من ملابس ؟ تطوع
« خالد » للإجابة قائلا : لقد اتصلت بـ زوجة خالى فى
الإسكندرية ، وعرفت منها أنها كانت ترتدى ثوبا
أخضر وحذاء أبيض وحقيبة يد بيضاء ، ومثبت فى صدر
فستانها زهرة قرنفل حمراء صغيرة .

كان العقيد « سامى » ممسكا فى يده بقلم ، وأخذ

يدون فى ورقة أمامه كل التفاصيل التى يحصل عليها من
الدكتور والمخبرين .

سأل العقيد : هل أحضرتم الصورة ؟
قالت « مشيرة » : نعم ياسيادة العقيد .. وأخرجت
صورة من حقيبة يدها وقالت : ها هى ذى أحدث
صورة لخالتي « عليّة » .

تناول العقيد « سامى » الصورة من « مشيرة »
ونزع ورقة من الدفتر الذى أمامه وناولها للدكتور
مصطفى وقال أرجو منك أن تكتب هنا أوصاف
زوجتك .. كالطول مثلا .. والعرض وتسريحة الشعر ..
ولون العينين .. وكل ما تذكر من أوصاف .

بدأ الدكتور « مصطفى » يدون أوصاف زوجته ،
حتى أعطى فى النهاية صورة تفصيلية دقيقة لها .
قال العقيد وهو يتناول الورقة : هل كانت تحمل
الكثير من النقود ؟

ردّ « طارق » : نعم .. نعم إننى أتذكر ذلك بالضبط
فقبل سفرها إلى الإسكندرية كانت تحمل حوالى مائة
جنيه .. خمس ورقات فئة العشرين جنيها .. إننى أذكر

ذلك لأنها طلبت منى أن أفك واحدة منها .. لتدفع أجرة السيارة التي ستنقلها إلى المحطة . وأعتقد أنها لم تكن تحمل أكثر من ذلك .

قال العقيد « سامى » : على كل حال هذه معلومات قيمة ودقيقة .. ولن نريد أكثر من ذلك . ويمكنكم الانصراف الآن . ومن ناحيتى سأبدأ فى الاتصال بكل الجهات الرسمية .. وسأقوم بطبع نسخ من هذه الصورة لإعطائها لمعاونينا لتساعدنهم فى البحث عنها .

قال الدكتور « مصطفى » فى لفة : ومتى ستعرف نتيجة هذه الاتصالات .

قال العقيد : اترك لنا تليفونك فى المنزل والعيادة أيضا ولا تقلقى إطلاقا .. نحن ساهزون فى خدمة العدالة . ونعمل بكل جهدنا من أجل حماية أرواح الناس وحقوقهم وأمنهم . لو حدث أى شىء سأتصل بك فوراً .. وأنتم من ناحيتكم إذا حدث شىء جديد اتصلوا بى فوراً .

شكر الدكتور « مصطفى » والمخبرون الأربعة العقيد « سامى » ، وتوجهوا إلى باب الغرفة



دخل الجندي مرة أخرى وهو يحسك فى يده سيلة ترتدى ثوباً أخضر ..

للانصراف . في حين وضع العقيد يده على زر أحد
الأجراس في مكتبه فدخل أحد الحراس . فقال له
العقيد « سامى » : أدخل المتهمه .

أدى الجندى التحية وقال : تمام يا افندم .
وعلى الباب وبينما كان المخبرون الأربعة ومعهم
الدكتور « مصطفى » يتوجهون إلى الخارج ، دخل
الجندى مرة أخرى وهو ممسك في يده سيدة ترتدى ثوبا
أخضر وتمسك في يدها حقيبة بيضاء ومثبت في صدرها
زهرة قرنفل حمراء .

لم يعر الدكتور « مصطفى » السيدة المتفاداة إلى
مكتب العقيد أى اهتمام وكذلك « فلقل »
و « مشيرة » ، ولكن « طارق » و « خالد » نظرا
إليها نظرة فاحصة .. نعم فقد رأينا هذه السيدة من
قبل .

قال « خالد » لـ « طارق » .. أليست هذه السيدة
هى التى كانت فى بوفيه المحطة واعتقدنا أنها خالتنا ..
ثم قبض عليها البوليس أمامنا .

نظر « طارق » إلى السيدة مرة أخرى قبل أن يغلق

نظرية الاحتمالات



فلفل

أخذ الدكتور
« مصطفى » يذرع الغرفة
جيتة وذهابا أمام التليفون
في انتظار أن يتلقى مكالمة
من صديقه العقيد
« سامى » يخبره فيها أنهم
نجحوا في العثور على
زوجته ، ازدادت حدة

الخوف عند الدكتور « مصطفى » .. جلس المخبرون
أمامه في حيرة .. فللمرة الأولى يقفون عاجزين أمام هذا
الحادث المفاجئ وهذا اللغز المحير . فغياب السيدة
« علية » لغز غامض جدًا أدهشهم وشل تفكيرهم ،
وأفقدتهم القدرة على التصرف . وهم الذين اشتهروا
بحل الألغاز ومساعدة رجال المباحث في حل الغامض
من القضايا التي تواجههم في عملهم . كيف يقفون الآن
مكتوفى الأيدي أمام اختفاء أعز الناس إليهم .. خالتهم

عليها الحارس باب حجرة العقيد « سامى » وقال :
نعم .. أعتقد أنها هى .

خالد : إن السيدة ترتدى ثوبا أخضر وتحمل حقيبة
يد بيضاء ، وعلى صدر الفستان توجد زهرة قرنفل
حمراء ، إنها نفس أوصاف خالتي « علية » .
طارق : ما هذه السخافة يا « خالد » .. أنا
لا أجد في ذلك شيئا غريبا .. فهي مجرد صدفه ..
ولا يجب أن تقارن هذه السيدة بالخالة « علية »
فالأخيرة ليست متهمة حتى يقبض عليها البوليس .
خالد : وكأنه يخاطب نفسه - يا ترى ما هى
تهمتها ؟

قاطعه « طارق » وهو يجذبه من ذراعه : هيا يا خالد
يجب أن نلحق بالدكتور مصطفى ومشيرة وفلفل ..
أرجوك أسرع الخطأ أكثر فعلينا أن نبحث عن الخالة
« علية » ولا يجب أن تشغل بالك بشيء آخر .

« عليه » .. و « فلفل » المسكينة ، منذ وقوع هذا الحادث لم تحف دموعها خوفاً على والدتها . أما « مشيرة » فقد كان كل هبها تهدة « فلفل » وإدخال الطمأنينة على قلبها الملهوف .. باختصار كان جو المنزل يسوده الحزن والكآبة .

دق جرس التليفون وفي لحظة خطف الدكتور « مصطفى » السماعه ثم ما لبث أن وضعها في عصبية وانفعال صائحاً : النمرة غلط .. غلط .

حاول كل من طارق وخالد ومشيرة تهدئته وقامت مشيرة وأعدت لزوج خالتها فنجانا من القهوة . قال « طارق » هامساً : ماذا سنفعل ؟

رد « خالد » : إن قرب الأحداث منا بهذه الدرجة أوقف تفكيرنا تماماً . ولكن علينا أن نضبط أعصابنا ونحاول أن نبحث عن بداية لحل لغز الحالة « عليه » .

اقتربت « مشيرة » من خالد وطارق تشاركهم حديثهم حتى لا تسمع « فلفل » وتتأثر قالت : هذا صحيح يا « خالد » .. وبما أننا لا نعرف أى سبب لهذا الغياب علينا أن نتبع نظرية الاحتمالات .

رد « طارق » : بالضبط يا « مشيرة » .

قال « خالد » : هذه ورقة وهذا قلم وعلينا أن ندون كل الاحتمالات المعروفة لاختفاء الحالة « عليه » .

قال « طارق » وهو يخفض صوته حتى لا تسمع « فلفل » .. الاحتمال الأول أن تكون قد أصيبت في حادث سيارة مثلاً وهي الآن في إحدى المستشفيات . وأضافت « مشيرة » : ويصحب هذا الاحتمال احتمال آخر ، وهو أن تكون قد فقدت الوعي فلم تستطع الاتصال وبالتالي لم تتعرف إدارة المستشفى على شخصيتها .

قال « طارق » مكماً : خاصة وأنها لا تحمل ما يدل على شخصيتها .

قال « خالد » : الاحتمال الثاني أن يكون حادث اختطاف .

قالت « مشيرة » : اختطاف .. ولكن بأى هدف ؟ قال « طارق » : بهدف السرقة مثلاً .

قالت « مشيرة » مستنكرة : لم يكن مع خالتي من المجوهرات أو الحلى ما يغرى بختطفها .

قال « خالد » : هذا احتمال وارد ، لأن هناك بعض
الخصوص من الممكن أن يختطفوا إنساناً لوجود عدة
جنيهاً في جيبه .

قال « طارق » : وهناك احتمال آخر أن يكون
المختطف اختطفها كما يحدث في أفلام السينما بهدف أخذ
فدية من زوجها أو أهلها .

قالت « مشيرة » : هذا يستلزم معرفة الجاني بالحالة
« عليّة » .. شخصياً ومعرفة إمكانات ذويها المادية ولكن
أستبعد هذا الاحتمال ، على الأقل لو كان الأمر كذلك
لتلقى الدكتور مصطفى مكالمة من الجاني على فيها
شروطه لإطلاق سراحها .. ثم أزدفت قائلة وهي تبدو
أنها غير مقتنعة بكل هذه الاحتمالات : أنا لا أجد ذلك
منطقياً أو معقولاً ولكن الذى يضايقنى أننا لأول مرة
نقف عاجزين عن الحركة .

قال « خالد » : نعم .. ولكن يبدو أن هذا أصعب
الأنغاز التى واجهتنا .. فهو لغز محير وليس له أية
خلفيات أو مقدمات نبدأ منها . فخالطنا « عليّة » ليست
لها أعداء .. فهى سيدة مجتمع محترمة ، إلى جانب أنها

طيبة القلب ومحبوبة من كل الناس .
اقتربت الساعة من الثامنة مساء ولم تأت مكالمة أو
إفادة من العقيد « سامى » للدكتور « مصطفى » تحمل
أى بشرى .. وفجأة دق جرس التليفون ودق قلب
الجميع مع دقاته .. إنهم فى انتظار أخبار يتمنون من الله
أن تكون سعيدة ..

رفع الدكتور السماعة وكان العقيد « سامى » على
الخط قال : يا عزيزى « مصطفى » لا تقلق لقد
أرسلت إلى كل المستشفيات وأقسام البوليس وإدارات
المرور ولكن للأسف جاءت النتيجة سلبية ، فلم تعرض
عليهم سيدة فى أوصاف زوجتك .. هذا حتى الآن على
الأقل . ولكن أطمئنك أننا نواصل جهودنا وقد أمرت
جميع الدوريات بالبحث عنها فى القاهرة والإسكندرية
فربما لم تكن غادرت الإسكندرية حتى الآن .

تهنئ الدكتور « مصطفى » فى يأس وأسى ولكنه لم
ينس أن يشكر العقيد « سامى » على كل الجهود
المبذولة للعثور على زوجته .

وأخيراً قال العقيد « سامى » : لقد أرسلنا صورها

مشيرة تلتقط الخيط



مشيرة

بدأت بشائر الصباح في الظهور.. والدكتور «مصطفى» وقد بلغ به الإرهاق مبلغه جالساً مع المخبرين الأربعة في الصالة يحميم عليهم الحزن الشديد فحتى الآن لم تأت أخبار عن خالتهم «عليه».

ومن خلال نوافذ المنزل وشرقاته، جاء صوت بائع الجرائد وهو ينادي (أهرام، أخبار، جمهورية) خرج الدكتور «مصطفى» من غرفته وقال: اذهب يا «خالد» وأحضر لنا الجرائد لنرى الإعلان الذي سيعلن في الجرائد عن خالتك «عليه».

ذهب «خالد» وعاد ومعه الجرائد الصباحية

إلى الجرائد لعل ذلك يأتي بنتيجة.

كانت نظرات «فلعل» تتابع انفعالات والدها أثناء المكالمات، وعندما وضع السماعة أدركت أنهم لم يعثروا على والدتها بعد، فأنفجرت في البكاء من جديد.

قضى المخبرون الأربعة مع الدكتور «مصطفى» تلك الليلة في سهر مستمر بجوار سماعة التليفون ولم يقترب منهم النوم ولو للحظة واحدة.



الثلاث .. وتبادل الدكتور « مصطفى » مع المخبرين قراءتها .

وفي صفحة الحادث قرأ خالد الإعلان التالي :
(سيدة تدعى « عليّة عزت » - شقراء الشعر ..
بيضاء البشرة .. ترتدى ثوباً أخضر .. وتحمل حقيبة يد
بيضاء ومثبت على صدر فستانها زهرة قرنفل حمراء ..
تغيت صباح أمس وهي في طريقها من الإسكندرية إلى
القاهرة .. من يجدها يتصل بأي قسم شرطة أو بتليفون
زوجها الدكتور « مصطفى سالم » رقم (٧٤٣٢٩٥) ..
كان على الدكتور « مصطفى » والمخبرين الأربعة أن
يتفكروا بمزيد من الصبر .. فالتاس جميعاً لاتقرأ
الجرائد في مصر في ساعة مبكرة .. فربما قرأ أحدهم
الإعلان وأجرى اتصالاً .. لم يعد لديهم شيء يفعلونه
سوى الانتظار .

أخذ « طارق » يقلب عينيه في صفحات الجريدة
ويجوار الإعلان السابق وجد مجموعة من الأخبار عن
الحوادث ، ولفت نظره حادث معين بعنوان القبض على
سيدة تحمل مجوهرات بحوالى ربع مليون جنيه .. لم

يستترع تفاصيل الجريمة نظر « طارق » بقدر ما لفتت
نظره الصورة الفوتوغرافية التي جاءت مع الخبر
للسيدة .. وتحت الصورة كتب تعليق صغير يقول :
نوسن جمال الراقصة التي ضبطت معها المجوهرات .
تأمل المغامر الصغير الصورة مرة أخرى جيداً وهتف
صائحاً .. « خالد .. خالد » !!

ردّ « خالد » : ماذا يا « طارق » ؟
قال « طارق » : انظر جيداً إلى صاحبة هذه
الصورة ..

دفع حب الاستطلاع « مشيرة » أيضاً لمشاركة
« طارق » في النظر إلى الصورة التي لفتت نظره .
قال « خالد » : نعم نعم يا « طارق » إنها هي ..
قالت « مشيرة » في فضول : من هي صاحبة هذه
الصورة ؟

قص « طارق » و « خالد » القصة على
« مشيرة » .. لقد كانت تلك الراقصة هي السيدة التي
قابلها في محطة السكة الحديد والتي ظننا أنها خالتها
« عليّة » .

قالت « مشيرة » في دهشة : وكيف حدث ذلك وكيف وقعتما في هذا الخطأ . إنها لا تشبه خالطنا « عليّة » في شيء .

قال « طارق » نعم يا « مشيرة » ربما لا تشبهها في شيء مثل ملامح الوجه أو العينين ولكنك إذا رأيتها من الخلف تعتقدين على الفور أنها الخالة « عليّة » .
قال « خالد » : خاصة وأنها ترتدى ملابس مثل ملابسها ..

أكمل « طارق » : وحقيبة اليد البيضاء والقرنفلة الحمراء ..

استرعت جملة « طارق » الأخيرة انتباه « مشيرة » وقالت : ماذا تقولان ؟

أكد « خالد » : نعم يا « مشيرة » كانت ترتدى ثوبا أخضر . وتضع على صدر فستانها قرنفلة حمراء وفي يدها حقيبة يد بيضاء .

تهتفت « مشيرة » تهيدة قصيرة وقالت : إذن فهذه السيدة ربما كانت مع خالطنا « عليّة » في نفس القطار القادم من الإسكندرية .

طارق : وما أدراك يا « مشيرة » ؟ نحن شاهدناها في بوفيه المحطة ولا نعرف إن كانت قادمة من سفر أم منتظرة موعد قطار لتسافر .

مشيرة : اقرأ تفاصيل الخبر الخاص بهذه السيدة يا « خالد » ، ربما عرفنا المزيد عنها .. وعن رحلتها .
قرأ « خالد » : قام رجال المباحث أمس بالقبض على سيدة تدعى « سوسن جمال » وتعمل راقصة بأحد الملاهي الليلية بالإسكندرية ، تحمل في حوزتها حقيبة مليئة بالمجوهرات . وقالت إن بعض الناس طلبوا منها توصيل الحقيبة إلى القاهرة لبعض أقاربهم ، وقامت هي كما تدعى بالمهمة كعمل إنساني .. وقد أنكرت أيضا علمها بهؤلاء الناس أو بعنوان أقاربهم في القاهرة .. وقالت كان من المتفق أن يأتي هؤلاء لتسلم الحقيبة في المحطة .. ولكنني انتظرتهم دون جدوى .. هذا وما زال التحقيق مستمرا ومازالت السيدة « سوسن جمال » مقبوضا عليها رهن التحقيق ..

إلى هنا انتهى الخبر ..
بدأت « مشيرة » تفكر جيدا في تفاصيل هذا الخبر

القرنفلة الحمراء



طارق

من عادة « مشيرة »
ألا تطلع أحدًا على
أفكارها إلا بعد التأكد منها
بنسبة كبيرة .. لذلك لم
يحاول كل من طارق
وخالد الحديث معها خلال
الطريق وهي متجهة إلى
مكتب العقيد « سامي » .

وبعد أن ألقى المخبرون التحية على العقيد قالت
مشيرة : سيادة العقيد أريد أن أعرف المزيد من
التفاصيل حول حادث القبض على السيدة التي ضبطت
معها المجوهرات .

العقيد سامي : لم يا آنسة « مشيرة » ؟
مشيرة : هناك بعض الأفكار التي تراودني حول هذا
الحادث .

العقيد سامي : وما علاقة هذا باختفاء خالتك ؟

ونظرت فجأة إلى كل من « طارق » و « خالد »
وقالت : إذن فهذه السيدة كانت تركب القطار الذي
استقلته خالتك عليه ؟

خالد : بالتأكيد .

مشيرة : وكما قلت يا « طارق » كانت لا تزال
الثوب الأخضر .. وتضع القرنفلة الحمراء وتحمل حقيبة
يد بيضاء .

طارق : نعم يا « مشيرة » .. فيم تفكرين ؟
مشيرة : أفكر في أشياء كثيرة وخطيرة ، ولو كان
ما أفكر فيه صحيحًا فيكون هذا هو أول الحيلولة التي
توصلنا إلى الحالة « عليه » .

قالت ذلك وهبت من مجلسها في عجلة قائلة : هيا بنا
إلى العقيد « سامي » .



مشيرة : أعتقد أن هناك علاقة .

العقيد سامى مبتسما : إذن ماذا تريدان معرفته ؟

مشيرة : هل السيدة التى تدعى « سوسن جمال »

تعمل مع عصاية معينة أو تعمل لحسابها ؟

العقيد سامى : بالطبع هى لا تعمل وحدها .. وإنما

نربط بين حملها هذه المجوهرات وبين عصاية خطيرة

سُرقت أكبر محلات المجوهرات فى الإسكندرية منذ ستة

أشهر ، ولكن للأسف لم تقع أيدينا عليها بعد ، وأعتقد

أن العصاية تقوم بنقل المسروقات إلى القاهرة تمهيدا

لتهريبها إلى الخارج .. فهذه المجوهرات لا يسهل

تصريفها هنا فى مصر .

مشيرة : وهل هذه السيدة لها سوابق من قبل .. أى

قامت بمثل هذا العمل من قبل ؟

العقيد سامى : لا .. لا .. لم نجد لها أية سابقة من

قبل .

مشيرة : سؤال آخر يا سيادة العقيد .

العقيد سامى : تفضل .

مشيرة : وكيف تم القبض على هذه السيدة ؟

العقيد سامى : تلقى زملاؤنا فى الإسكندرية مكالمة

تليفونية من رجل يعتقد أنه زعيم العصاية .. يخاطب

فيها بعض أفراد عصابته فى القاهرة ويطلب منهم أن

ينتظروا سيدة تحمل حقيبة المجوهرات .. ووصف لهم

السيدة وموعد وصولها .

مشيرة : ولماذا لم تقبضوا على هذا الزعيم ؟ ..

العقيد سامى : للأسف حددنا المكان الذى يتحدث

منه تليفونيا وعندما وصلنا وجدنا أنها صيدلية عامة ..

أى تليفون عام .. ولم نتوصل إليه .

مشيرة : وطبعا الأوصاف التى وصفها للسيدة فى

المكالمة كانت الثوب الأخضر والحقيبة البيضاء والقرنفة

الحمراء .

العقيد سامى : نعم .

خالد : من مفهوم المكالمة نستدل على أن أعضاء

العصاية فى القاهرة لا يعرفون شخصية السيدة

أو شكلها ، لذلك اضطر الزعيم أن يصفها لهم ويصف

ملابسها أيضا .

العقيد سامى : بالضبط يا « خالد » .

طارق : لذلك اعتمد رجال العصاة على وصف
الزعيم فقط .

العقيد سامي : تماماً .

مشيرة : وهذا ما جئت من أجله يا سيادة العقيد .
ويبدو أن الصدفة وسوء حظ خالتي « عليّة » لعب دوراً
هاماً في هذه القصة .

العقيد سامي : أتظن أن أفراد العصاة في القاهرة
اصطحبوا معهم خالتك اعتقاداً منهم أنها السيدة
المنشودة .

مشيرة : أعتقد هذا .

العقيد سامي : وهو يسحب الجريدة ويعيد قراءة
أوصاف السيدة « عليّة » كما جاءت في الإعلان .. بعدها
قال : يبدو أن هذا صحيح .. إن لك تفكيراً بوليسياً
رائعاً يا آنسة « مشيرة » .. فعلا نفس الأوصاف تكاد
تنطبق .. الثوب الأخضر ، الحقيبة الصغيرة البيضاء ،
زهرة القرنفل الحمراء .. فعلا فعلا يا « مشيرة » إن
حدوث الخطأ احتمال كبير .

خالد : نعم يا سيادة العقيد .. لقد اخطأنا أنا وطارق

واعتقدنا فعلاً أنها الخالة « عليّة » بالرغم من أننا أقرب
الناس إليها .

طارق : ولكن الشيء الذي لم أفهمه جيداً بياسيادة
العقيد .. لماذا لم تنتظروا حتى يأتي رجال العصاة لمقابلة
السيدة في المحطة . ثم يقبضون عليهم .

العقيد سامي : كانت الخطة الموضوعة هكذا ..
ولكن يبدو أن رجال العصاة أحسوا أنهم مراقبون من
قبل رجال البوليس وحتى التاسعة إلا ثلث لم يتقدم أحد
إلى بوفيه المحطة لمقابلة السيدة وتركوها وحدها لذلك
اضطررنا للقبض عليها وحدها .

كل لحظة كان العقيد « سامي » يقتنع فيها بصحة
نظرية « مشيرة » فعلاً ، هناك احتمال كبير جداً أن
تكون العصاة أخطأت وأخذت السيدة « عليّة » بدلا
من « سوسن جمال » مندوبة العصاة في الإسكندرية ..
وفجأة قال العقيد « سامي » : أهنتك على هذا التفكير
يا « مشيرة » وأعدك أننا سنبحث وراء هذا الخيط حتى
نصل إلى الحقيقة .

همّ المخبرون بمغادرة المكتب .. وفجأة فتح الباب

بقوة وعنّف ودخل الدكتور « مصطفى » ومعه ابنته

« فلفل » وقال للعقيد « سامى » : سيادة العقيد ..

زوجتى فى خطر .. لقد اتصل بى أحد الأفراد وقال إما

أن تعود إلينا بحقيبة المجوهرات وإلا فلن نرى زوجتك

السيدة « عليه » بعد الآن .



فلفل

لم يكن الدكتور

« مصطفى » حتى لحظة

تلقيه المكالمة من الرجل

المجهول يعرف أى شىء

عن هذه المكالمة .. ما هى

حقيقة المجوهرات التى

طلبوها منه ؟ وما هى

علاقة زوجته بحقيبة

المجوهرات ؟

أخذ العقيد « سامى » يهدئ من روعه .. وقص عليه

القصة كلها من البداية وقال له إن حظ زوجتك السيئ

أوقعها فى يد عصابة خطيرة لسرقة المجوهرات اعتقاداً

منهم أنها سيّدة تعمل معهم فى التهريب .. إلخ .

وبعد أن استوعب الدكتور « مصطفى » القصة ،

بدأ العقيد « سامى » يفكر فى خطة للخروج من هذا

المأزق .



قال : إن العصابة لم تياس حينما قبض على الراقصة
ومعها المجوهرات وتحاول أن تلعب بالكارت الأخير
لديها وهو وجود السيدة « علية » معهم فأخذوها
كرهينة .

قال الدكتور « مصطفى » : وما العمل ؟

قال العقيد « سامي » : اطمئن سنضع خطة محكمة
للإيقاع بها .

قال الدكتور « مصطفى » : أرجوك يجب أن تعلم أن
زوجتي بين أيدي عصابة خطيرة فلا تثيرهم حتى لا يقع
ها مكروه .

قال العقيد « سامي » : اطمئن يا دكتور
« مصطفى » إن حياة أى مواطن أغلى من مجوهرات
العالم كله .. سنقوم بوضع الخطة .. وستقوم أنت
بتنفيذها .

قال الدكتور « مصطفى » في دهشة : أنا !!

قال « العقيد » : نعم أنت .. فأنت صاحب المصلحة
الحقيقية في ذلك فما عليك الآن إلا أن تصحب « فلعل »
وتذهب إلى المنزل وتنتظر مزيداً من المكالمات وطبعاً

ستبلغني بها أولاً بأول .. وعند تحديد الموعد والمكان
اتصل بي لأسلمك الحقيقية وتلق زوجتك .

بدأ الدكتور « مصطفى » غير مقتنع بهذه البساطة
التي يحدثها بها العقيد « سامي » ولكنه لم يجد بداً من
طاعة الأوامر وقال : هيا يا أولاد .

قال العقيد « سامي » : لا يا دكتور فأنا في حاجة
إلى المخبرين هنا معي لتعد الخطة سوياً ، فأنا معجب
جداً بأسلوب تفكيرهم البوليسى الذكى . خذ أنت
« فلعل » معك فإن الإرهاق يبدو عليها .

غادر الدكتور « مصطفى » مديرية الأمن وعاد إلى
منزله في انتظار المكالمات التالية .

جلس العقيد « سامي » على مكتبه وأخرج ورقة
وقلماً وأخذ يرسم خطة القبض على العصابة واضحاً في
اعتباره إنقاذ حياة السيدة « علية » أولاً .

جلس طارق وخالد ومشيرة أمامه ولم يحاولوا قطع
أفكاره .

وبعد حوالى عشر دقائق كاملة رفع العقيد « سامي »
نظره من على المكتب ونظر وقال لهم : إننى أعد لكم

دورًا هامًا بما لكم من خيرة ودراية بالأعمال البوليسية .
خالد : نحن مستعدون لأي خدمة .

طارق : نحن نساعد الشرطة في الأحوال العادية ..
فما بالك وهذه خالتنا التي تعمل من أجل إنقاذها .
مشيرة : هل تشرح لنا أدوارنا الآن ؟

العقيد سامي : نعم يا « مشيرة » فأنت لك دور
خطير ولو أن تفكيرك الذكي ساهم في حل هذا اللغز
العجيب .. لغز القرنفل الحمراء والمهمة القادمة سنحتاج
فيها إليك وإلى خالد وطارق أيضا .

دق جرس التليفون وكان المتحدث الدكتور
مصطفى .

قال العقيد « سامي » : قل لهم إننا موافقون على
كل شروطهم وحدد معهم الموعد والمكان .

قال الدكتور « مصطفى » عبر التليفون :
ألا تراقبون التليفون لتعرفوا من أين تأتي المكالمات ؟
ضحك العقيد « سامي » وقال : لا يا عزيزي هذه
الطريقة قد عرفها كل المجرمين لذلك فإنهم يتصلون من
أماكن عامة ومتفرقة .

مرت ساعتان كاملتان وجاءت المكالمات الثانية . قال
الدكتور « مصطفى » لقد تحدد الموعد .. الليلة الثانية
عشرة مساء طريق الصحراء بين القاهرة والإسماعيلية
عند الكيلو ٤٠ تم الاتفاق على تسليم حقيبة المجوهرات
وبعد الأطمئنان سيرسلون « علي » بعدها بفتره .
قال العقيد « سامي » : إذن استعد يا دكتور لأخطر
مهمة .

وضع العقيد « سامي » الساعة وبدأ يشرح
تفاصيل الخطة الدقيقة للمغامرين .



سقوط العصاة

تأهب الدكتور
« مصطفى » واستقل
سيارته وتسلم حقيبة
المجوهرات من العقيد
« سامى » وتوجه إلى
حيث الموعد المنتظر مع
زعيم العصاة حتى يتسلم
الأول الحقيبة ويقوم الثانى
بالإفراج عن السيدة « علية » .



كان الموعد المتفق عليه الثانية عشرة مساءً عند
الكيلو ٤٠ طريق مصر - الإسماعيلية ، حيث تنحرف
السيارة عند اللافتة الدالة على الطريق يمينا ، وتدخل في
الصحراء ، وهناك من المنتظر أن يوجد بعض المرشدين
التابعين للعصاة ، بوجهون السيارة عن طريق بطاريات
يدوية تعطى إشارات معينة على أن يتبع الدكتور
« مصطفى » مصدر هذه الإشارات ويتوجه إليها .

على المقعد الأمامى كان الدكتور « مصطفى » جالساً
على عجلة القيادة وإلى جواره جلست « مشيرة » وفى
المقعد الخلفى وضعت حقيبة المجوهرات ..
سارت السيارة بسرعة إلى حيث المكان الموعود ..
وحينما وصلت إلى الكيلو ٤٠ طريق مصر -
الإسماعيلية .. انحرفت يمينا وسارت داخل الصحراء
وبعد فترة وجد الدكتور مصطفى بصيص ضوء يرسل
إشارات معينة .. فتوجه بسيارته ناحية الضوء ثم وجد
ضوءاً آخر إلى اليسار على بعد كبير ، فأدار عجلة القيادة
ناحية اليسار وظل سائراً بالسيارة لمدة ثلاث دقائق ،
ولكن الضوء انقطع من كل مكان ولم يدر الدكتور
« مصطفى » هل يستمر فى القيادة أم يتوقف بالسيارة ..
ولكنه أصر الاستمرار فى القيادة بعد أن خفض السرعة
إلى أقل درجة .. وفجأة سلط ضوء قوى على سيارته من
الخلف . فقالت « مشيرة » : هناك سيارة وراءنا .
قال لها الدكتور « مصطفى » : اثبتى فى مكانك ،
ولا تنظري إلى الخلف .

تقدمت السيارة بسرعة ودارت دورة كاملة حول

سيارة الدكتور « مصطفى » ووقفت أمامها مباشرة وكأنها
تعرض طريقها .. سمع الدكتور « مصطفى » صوتاً من
داخل السيارة أمراً يقول : اخفض الأنوار واخرج من
السيارة .

كان الظلام حالكاً فلم يستطع الدكتور « مصطفى »
أو « مشيرة » أن يميزا ملامح محدثها .

قال « الرجل » في ثقة : هل أحضرت الحقيقة ؟
قال الدكتور « مصطفى » : نعم ..

نزل الرجل من السيارة وتقدم إلى سيارة الدكتور
« مصطفى » ونظر داخل السيارة .. قال « الرجل » في
سخرية ومن هذه الطفلة التي معك .. هل جاءت
لتساعدك في مهمتك ؟

قال الدكتور « مصطفى » : إنها ابنة أخت السيدة
« عليّة » .. لم أستطع تركها وحدها . كما أنها جاءت
لتطمئن على خالتها .

هنا تعلق « مشيرة » بلباس الرجل وقالت : أيها
الرجل الشرير .. أين خالتي ؟ أين ذهبت بخالتي ؟ دفع
الرجل « مشيرة » بعيداً عنه .

قال الدكتور « مصطفى » : هل السيدة « عليّة »
بخير كما وعدتني .

الرجل : اطمئن إنها بخير وستصل إلى منزلها بعد
ساعات من الآن ؟

عادت « مشيرة » تتعلق بالرجل : أين خالتي ؟ إنني
أريدها الآن .

تخلص الرجل من « مشيرة » .. ومد يده داخل
السيارة .. التقط حقيبة المجوهرات وتقدم إلى كشاف
السيارة وفتحها ثم فحص المجوهرات ليتأكد من أنها
المجوهرات الحقيقية وليست المزيفة .

برقت عينا الرجل بالانتصار وقال : طبعاً أنت قلت
للعقيد « سامي » على الشروط لو تتبعنا أحد سيكون
ذلك خطراً على حياة زوجتك .

قال الدكتور « مصطفى » هو يعرف تماماً .

قال الرجل : اصعد إلى سيارتك ويمكنك الذهاب الآن .

تعلقت « مشيرة » للمرة الثالثة بلباس الرجل
وقالت : لن أنصرف حتى تأني خالتي .. أين خالتي ..
أين هي ؟

قال « الرجل » في غضب : اذهبى أيتها الفتاة
اللعينة خذها من أمامى .

توجه الدكتور « مصطفى » إلى سيارته وهو يحاور
إقناع « مشيرة » بالركوب وهى تصرخ أين خالى
خالى « عليّة » .. أين خالى « عليّة » ؟

ركب الدكتور « مصطفى » و « مشيرة » السيارة
وانطلقا بها وسط الصحراء عائدين إلى الطريق
الرئيسى ، وفى منتصف الطريق وحينما اطمأن الدكتور
« مصطفى » أنه ابتعد عن الموقع تماما ، أوقف السيارة
إلى اليمين وخرج منها ثم اتجه إلى خلف السيارة ليفتح
الشنطة لإخراج « طارق » و « خالد » منها .

قال الدكتور « مصطفى » فى لحظة : هيا
يا « خالد » وأنت يا « طارق » كل شيء تمام .
قال « خالد » و « طارق » فى نفس واحد ، كله تمام
يا دكتور .

قال « الدكتور » : عظيم يا « طارق » .. كل أمل
ألا يكتشف هذا الكمين قبل أن يطلق سراح
« عليّة » .



وكفيا سارت السيارة أنسابت تلك النقطة من الكيس البلاستيك

قال « طارق و خالد » : اطمئن يا دكتور .. لقد ثبتنا الكيس في أسفل السيارة بطريقة لن يستطيع الشيطان نفسه اكتشافها .

كانت خطة العقيد « سامى » مع المخبيرين خطة جريئة وبسيطة ، فقد أمد العقيد سامى « طارق » و « خالد » بكيس كبير من البلاستيك به مادة حمراء قانية ، تلتصق بالأرض وتتسع النقطة لترسم على الأرض بقعة حمراء والكيس به ثقب فى جانبه لا يسمح إلا بتسرب نقطة بعد نقطة . كانت مهمة « طارق » و « خالد » اللذين اختبأ داخل شنطة السيارة من الخلف ، أن يتسللا عند المقابلة من سيارة الدكتور « مصطفى » إلى سيارة زعيم العصاية ، ويثبتا الكيس فى أسفل السيارة بحيث لا يراه سائق السيارة أو أى أحد من المارة ، وكلما سارت السيارة انسابت تلك النقطة من الكيس البلاستيك لتضع فى النهاية خطأ طويلاً يحدد خط سير السيارة ووجهتها إذا ما تتبع أحد هذا الخط . ولما كانت الساعة الثانية عشرة ليلاً فليس من المحتمل أن يكتشف سائق السيارة هذه النقاط التى

تساقط وراءه محدة خط سيره .

وكانت مهمة « مشيرة » هي إطالة مدة المقابلة مع زعيم العصاة بقدر الإمكان حتى يتمكن « طارق » و « خالد » من إتمام مهمتهما والعودة داخل شنتة السيارة . وبالفعل قامت « مشيرة » بعملها خير قيام . توجه الدكتور « مصطفى » مع المخبرين الأربعة إلى المنزل في انتظار أخبار جديدة عن السيدة « علية » . في الخامسة والنصف صباحا دق جرس الباب وظهرت السيدة « علية » ، فرح الأولاد وتقدموا من خالتهم واحتضنوها واستقبلوها بالقبلات وكانت أكثر الفرحين بعودتها « فلفل » بطبيعة الحال ، أما الدكتور « مصطفى » فقد منعه من الترحيب بزوجه - بالرغم من سروره العميق بعودتها - أنه كان عليه واجب أساسي هو الاتصال بالعقيد « سامي » وإبلاغه أن السيدة « علية » قد وصلت سالمة .

تلقي العقيد « سامي » المكالمة ، وعلى الفور أعطى إشارة لاسلكية إلى قوات الشرطة التي كانت رابضة في مكان قريب من مكان المقابلة ، وانطلقت سيارات

الشرطة إلى مكان المقابلة حيث تتبعته أثر السيارة عن طريق المادة اللزجة الحمراء الملتصقة بالأرض ، وأخيرا تم القبض على زعيم العصاة في مدينة بلبس بعد أن راوغ البوليس ، وسار بالسيارة في طرق ملتوية وداخل الصحراء ولكن في كل مكان كان يسير فيه كانت تكشفه وتفضحه نقط البقع الحمراء المتساقطة من سيارته . وفي صباح اليوم التالي جاءت الجرائد تحمل عنوان القبض على أخطر لصوص المجوهرات ، الذين يقومون بسرقتها وتهريبها إلى الخارج وبالطبع لم تنشر الجريدة سر ذلك الكمين حتى لا يتجنبه رجال العصابات فيها بعد .

جلس كل من الدكتور « مصطفى » وزوجه « علية » والمخبرين الأربعة سعداء بحل هذا اللغز لعجيب .

وقال الدكتور « مصطفى » : مرحبا بك « علية » .. نحمد الله على سلامتك .

وقالت « فلفل » : لن أتركك تسافرين وحدك بعد الآن .

وقال « طارق » ضاحكا : ولا يجب أن ترتدى ذلك
الثوب الأخضر .

وقال « خالد » : والقرنفلة الحمراء بالذات .
ضحك الجميع وقالت السيدة « عليّة » من الآن لن
أضع على ثيابي أى نوع من الزهور مرة أخرى .





طارق



فلفل



سيع



مشيرة



خاله

لغز القرنفلة الحمراء

اختفت السيدة «عليه» والدته «فلفل» في
ظروف غامضة .. عند عودتها من
الإسكندرية ..

بحث الدكتور «مصطفى» مع المخبرين
الأربعة عنها في كل مكان .. ولكن لم يعثروا لها
على أثر ..

خاض المخبرون الأربعة مغامرة مشيرة ورهبة
ومختلفة لأنها تمسهم شخصيا .. ترى ماذا
حدث ؟

هذا ما ستعرفه في هذا اللغز المثير !



دار المعارف